في يوم واحد ستماية جمعهم في سوق بني قينقاع وامر السياف بضرب اعناقهم وامر
بحفر حفيرة ورميهم فيها وقوله وضرب الجزية اي على اهل خيبرة والاسير ان
لبعض كلا اه شيخنا   بالوجهين اي قراءة والكسائي بالغيبة فيهما ابلغهم
انهم سيغلبون ويحشرون والباقون بالخطاب اي قل لهم في خطابك اياهم
ستغلبون وتحشرون والفرق بينهما انه على الخطاب يكون الاخبار بمعنى
كلام الله تعالى وعلى الغيبة يكون بلفظه اه كرخي   وبئس المهاد
اي ما مهدوه لانفسهم وهذه الجملة اما من تمام ما يقال لهم او استيناف
لتهويل جهنم وتفظيع حال اهلها اه ابو السعود   قد كان لكم الخطاب
لليهود وهو جواب قسم مقدر وهو من تمام القول المامور به جي به لتقرير
وتحقيق ما قبله اه ابو السعود اي قل لليهود القائلين لك لا يغرنك
الخ ستغلبون الخ وقل لهم والله قد كان لكم اية وتبشير لذا قول الجلال
في اخر الاية افلا تعتبرون بذلك اي ما ذكر من هذه الاية فتؤمنون اهـ عبارة
القرطبي واختلفوا في المخاطب بها فقيل يهود المدينة وقيل جميع الكفار وقيل
المومنون اه وعلى الاحتمالين الاخيرين تكون هذه الاية مستانفة
اي غير مرتبطة بما قبلها اه   اية اي داله على صدق ما اقول لكم
انكم ستغلبون اه ابو السعود   وذكر الفعل اي حيث لم يقل قد
كانت وقوله للفصل اي بين كان واسمها بخبرها اولا لان التانيث مجازي
او باعتبار ان الاية برهان ودليل اه   في فئتين الجار والمجرور نعت
لاية وقوله التقتا في محل جر صفة لفئتين الجملة اي فئتين ملتقية
اه سمين وفي المصباح والفئة الجماعة ولا واحد لها من لفظها وجمعها
فئات وقد تجمع بالواو والنون جبرا لما نقص اه وفي القرطبي وسميت
الجماعة من الناس فئة لانها يفاء اليها اي يرجع في وقت الشدة اه
فئة قرا العامة فئة بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي احدهما [illegible]
الحسن ومجاهد وحميد فئة بالجر على البدل من فئتين وقوله واخرى كافرة
مسوق على ما قبله فمن رفع الاولى رفع هذا ومن جر جر هذه اه
سمين وفي الكلام شبه احتباك تقديره فئة مومنة تقاتل في سبيل
الله واخرى كافرة تقاتل في سبيل الشيطان فحذف من الاول ما يفهم
من

١٨٤

من الثاني ومن الثاني ما يفهم من الاول اه   وكانوا ثلثماية الخ وكان المهاجرون منهم
سبعة وسبعين صاحب رايتهم علي والانصار مايتين وستة وثلاثين صاحب رايتهم
سعد بن عبادة اه من الخازن ومات منهم في تلك الوقعة اربعة عشر ستة من المها
جرين وثمانية من الانصار   معهم فرسان فرس للمقداد بن عمرو وفرس
لمرثد بن ابي مرثد ومعهم ايضا سبعون بعيرا وقوله وست ادرع جمع درع وفي
المصباح ودرع الحديد مونثة في الاكثر وجمعها ادرع ودروع وادراع قال ابن
الاثير وهي الزردية ودرع المراة قميصها مذكر اه وقوله واكثرهم رجالة اي مشاة
يعني وبعضهم كان راكبا لما عرفت انه كان معهم سبعون بعيرا يتعاقبون
عليها اه   يرونهم هذه الجملة خبر ثان لقوله واخرى كافرة او صفة لها
او نعت لقوله فئة تقاتل في سبيل الله وهذه الاحتمالات على قراءة اليا
التحتية واما قراءة التا الفوقية فتكون الجملة مستقلة ومستانفة راجعة لقوله
قد كان لكم اية وايا ما كان فالقصد من هذا الوصف تقرير الاية التي في الفئتين
وفي التقائهما واجتماعهما تامل   اي الكفار يحتمل انه بالرفع تفسير للضمير
الفاعل الذي هو الواو والها مفعوله ومثليهم حال وقوله اي المسلمين تفسير للضمير
المضاف اليه فعلى هذا يكون المعنى ان الكفار يرون المسلمين ستماية وستة
وعشرين وقوله منهم الضمير في مثليهم راجع المسلمين اي اكثر من عددهم في الواقع
ومراده بهذا ان المراد بالمثلين مطلق الكثرة لا خصوص المثلين اي يرونهم اكثر
من الثلثماية التي هي عددهم في الواقع ويحتمل انه بالنصب تفسير للضمير البارز
في يرونهم الذي هو المفعول وعلى هذا فالواو واقعة على المسلمين اي يرى
المسلمون الكفار مثليهم اي مثلي المسلمين اي يرونهم اكثر منهم اي
من عددهم في الواقع ونفس الامر وعلى هذا من الاحتمالين فهذه الاية
تنافي اية الانفال وهي قوله تعالى واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم
قليلا ويقللكم في اعينهم فتلك الاية تقتضي ان كلا من الفريقين قليل
في اعين الاخر وهذه الاية تقتضي ان كلا منهما كثير في اعين الاخر وقد اجاب
الشارح عن هذا التنافي هناك ونصه واذ يريكموهم ايها المومنون اية في فئتين
بان رايتم الكفار مثلي عدد الكافرين ~~وبعد ذلك~~
ثم مثلي انفسهم في العدد
وقد بلغ في القدرة حيث راى المومنون الكافرين مثلي عدد الكافرين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)   1